

لسان العرب

(قَلَصَ) قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا تَدَانِي وَانْضَمَّ وَفِي الصَّحاحِ ارْتَفَعَ وَقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي قُلُوصًا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوَى وَقَلَصَ وَقَلَصَ وَتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَلَصَ قُلُوصًا ذَهَبَ قَالَ الْأَعَشَى وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحَاجَّ قُلُوصًا وَقَالَ رُوَيْبَةُ قَلَصَ مَنْ تَقْلِصَ الذِّعَامَ الْوَحْشَادُ وَيُقَالُ قَلَصَتْ شَفْتُهُ أَيْ انْزَوَتْ وَقَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ وَقَلَصَ ثَوْبُهُ بَعْدَ الْغَسَلِ وَشَفَّةُ قَالِصَةٍ وَظَلُّ قَالِصٍ إِذَا نَقَصَ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَعَصَبٌ عَنْ نَسَوِيٍّ قَالِصٌ قَالَ يَرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ وَهُوَ عَرَقٌ يَكُونُ فِي الْفَخْذِ وَقَلَصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِصَ وَقَلَّصَ ارْتَفَعَ فِي الْبُئْرِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بَلَاثِرَقَ خُمْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِصَ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَا رِيَّهًا مِنْ بَارِدٍ قَلَّصَ قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِصَاصٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ يَشْرِبُ مَاءً طَائِبًا قَلِصُهُ كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَمِصُهُ وَقَلَصَتِ الْمَاءُ وَقَلَّصَتْهُ جَمَّتْهُ وَبُئْرٌ قُلُوصٌ لَهَا قَلِصَةٌ وَالْجَمْعُ قَلَائِصٌ وَهُوَ قَلِصَةٌ الْبُئْرِ وَجَمْعُهَا قَلِصَاتٌ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَكَ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلِصَةٌ بِالْإِسْكَانِ وَجَمْعُهَا قَلِصٌ مِثْلُ حَلَاقَةٍ وَحَلَاقٍ وَقَلِصَتْ وَفَلَاكَةٌ وَقَلَاكَ وَالْقَلِصُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلْتُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَبَدْتُ بِبَيْدُونَةٍ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلِصَةً مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَلِيلًا وَقَلِصَتْ الْبُئْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا وَقَلِصَتْ إِذَا نَزَحَتْ شَمَرَ الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشَمَّرُ الْقَصِيرُ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيانَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَقَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحْسِسُ مِنْهُ فَطَرَّةٌ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ يُقَالُ قَلَصَ الدَّمْعُ مُخَفَفًا وَإِذَا شَدَّ فَلِلْمَبَالِغَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِيصًا وَقَالَ يَوْمًا تَرَى حَرَّ بَاءِهِ مُخَاوَصًا يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ طَلًّا قَالِمًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ لِلصَّبْرِ رِيعٌ اقْلِصْ فَقَلَصَ أَيْ اجْتَمَعَ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ رُبْعٍ فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُكُمْ حَفِيلَةً وَشَرَّيْكُمْ لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذَوْدُ غَاوِلٍ قَلَّصِي انْقِبَاضِي وَنَزَلِي اسْتِرْسَالِي يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا قَدْ أَقْلَصَتْ وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا قَدْ أَنْزَلَتْ وَحَفِيلُهُ كَثْرَةُ لَبْنِهِ وَقَلَصَ الْقَوْمُ قُلُوصًا إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَقَدْ حَانَ مِنْدَا رِحْلَةٍ فَقُلُوصٌ وَقَلِصَتْ الشَّفَّةُ تَقْلِصُ شَمَّ رَتَّ وَنَقَصَتْ وَشَفَّةُ قَالِصَةٍ وَقَمِصٌ مُقْلَصٌ وَقَلِصَتْ قَمِصِي شَمَّ رَتُّهُ وَرَفَعَتْهُ قَالَ سِرَاجُ الدُّجِيِّ حَلَّتْ بِسَهْلٍ وَأُعْطِيَتْ نَعِيمًا وَتَقْلِصًا بَدْرُوعِ الْمَنَاطِقِ وَتَقْلَصَ هُوَ تَشَمَّرَ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقْلَصَةً أَيْ مَجْتَمِعَةً مَنْضَمَةً يُقَالُ

قَلَّصَت الدرعُ وتَقَلَّصَت وأَكْثَر ما يقال فيما يكون إلى فوق وفرس مُقَلَّصٌ بكسر اللام طویل القوائم منضم البطن وقيل مُشْرِفٌ مُشَمَّرٌ قال بشر يَضَمَّر بالاصائل فهو نَهْدٌ أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فيه اقْوَرارٌ وقَلَّصَت الإبلُ في سيرها شَمَّرَتٌ وقَلَّصَت الإبلُ تَقْلِصاً إذا استمرت في مضيتها وقال أعرابي قَلَّصَنَ والْحَقَنَ بدرِثاً والأشَلَّ يَخاطب إِبلاً يَحْدُوها وقَلَّصَت الناقةُ وأَقَلَّصَت وهي مَقْلَاصٌ سَمِنَتْ في سَنامِها وكذلك الجمل قال إذا رآه في السَّنامِ أَقَلَّصَها وقيل هو إذا سمنت في الصيف وناقة مَقْلَاصٌ إذا كان ذلك السَّمانِ إنما يكون منها في الصيف وقيل أَقَلَّصَ البعيرُ إذا طَهَرَ سَنامُهُ شيئاً وارتفع والقَلَّصُ والقَلُوصُ أولُ سَمَنِها الكسائي إذا كانت الناقة تسمَن وتُهْزَلُ في الشتاء فهي مَقْلَاصٌ أيضاً والقَلُوصُ الفَتَيَّةُ من الإبل بمنزلة الجارية الفَتَاة من النساء وقيل هي الثَّغْيِيَّةُ وقيل هي ابنة المخاض وقيل هي كل أنثى من الإبل حين تركب وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تَهْزَلُ زاد التهذيب سميت قَلُوصاً لطول قوائمها ولم تَجْسُمْ بَعْدُ وقال العدوي القَلُوصُ أول ما يُرْكَب من إناث الإبل إلى أن تُثْنِي فَإِذَا أَثْنَتْ فهي ناقة والقَعُودُ أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يُثْنِي فَإِذَا أَثْنَى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قَلُوصاً قال وقد تسمى قَلُوصاً ساعةً توضع والجمع من كل ذلك قَلَائِصٌ وقِلَاصٌ وقُلُوصٌ وقُلُوصانٌ جمع الجمع وحالبها القَلَّاصُ قال الشاعر على قِلَاصٍ تَخْتَطِي الخَطَائِطُ يَشْدُخُنَ بالليل الشجاع الخابطا وفي الحديث لَتُتْرَكَنَ القِلَاصُ فلا يُسْعَى عليها أي لا يَخْرُجُ ساع إلى زكاة لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه وفي حديث ذي المِشْعَارِ أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصٍ نَوَاجٍ وفي حديث علي رضي الله عنه على قُلُوصٍ نَوَاجٍ وأما ما ورد في حديث مكحول أنه سئل عن القَلُوصِ أَيُتَوَصَّأُ منه ؟ فقال لم يتَغَيَّر القَلُوصُ نَهْرَ قَذَرٍ إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ وَأَهْلُ دِمَشَقَ يسمون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ نَهْرَ قَلُوطٍ بالطاء والقَلُوصُ من النعام الأنثى الشابة من الرِّثَالِ مثل قَلُوصِ الإبل قال ابن بري حكى ابن خالويه عن الأزدِي أَن القَلُوصَ ولد النعام حَفَّانُها ورِثَالُها وأنشد .

(* البيت لعنترة من معلقته) .

تَأْوِي له قُلُوصُ الذِّئَاعِ كما أَوَتْ حِرْقُ يَمَانِيَّةٍ لأَعْجَمَ طِمْطِمٍ والقَلُوصُ أنثى الحُبَارَى وقيل هي الحُبَارَى الصغيرة وقيل القَلُوصُ أيضاً فرخ الحُبَارَى وأنشد للشماخ وقد أُنْعِلَتْهَا الشمسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا قَلُوصُ حُبَارَى رِيَشُها قد تَمَوَّرا والعرب تَكْنِي عن الفَتَيَاتِ بالقُلُوصِ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مَغْزَى له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المَغْرِبَاتِ بهذه الأبيات

أَلَا أَرْبُلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِرَارِي قَلَائِمَ نَدَا هَذَاكَ اللَّه
إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِمَارِ فَمَا قُلُصُّ وَجِدُونَ مُعَقَّاتٍ قَفَا سَلْعٍ
بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَامِيٍّ وَبئسَ مُعَقِّلُ الذِّوَدِ
الطُّوَارِ .

(* ورد في رواية اللسان في مادة ازر الخيار بدلاً من الطُّوَار) .

أراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإِِضمار فعل أَيْ تدارِكُ فلائصنا وهي
في الأصل جمع قَلُوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوفاً حتى تصير بازلاً وقول الأَعشى
ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما عَمَّ مَرَّتَ فيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَالِ أَيْ لم تَدْعُ في
الحروب عمراً إِذْ قَلَّصَتْ أَيْ لَقَحَتْ بعد أَن كانت حائلاً تحمل وقد حالت قال الحرث
بن عباد قَرَّبَ بِا مَرَّ بِطَ الذَّعَامَةِ مِنْذِي لَقَحَتِ حَرَبُ وائلٍ عن حِيَالِ
وقَلَّصَتْ وشَالَتْ واحد أَيْ لقت وقِلَاصُ النجم هي العشرون نجماً التي ساقها الدَّبَرَان
في خِطْبَةِ الثريا كما تزعم العرب قال طفيل أَمَّاسُ ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا
وَفَى بِقِلَاصِ النجم حاديها وقال ذو الرمة قِلَاصُ حَدَاها رَاكِبٌ مُتَدَعِمٌ هَجَائِنُ قَدْ
كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرِّقُ وَقَلَّصَ بين الرجلين خلَّصَ بينهما في سِيَابِ أَوْ قَتَلَ وَقَلَّصَتْ
نَفْسُهُ تَقْلِصَ قَلْصاً وَقَلَّصَتْ غَثَّتْ وَقَلَّصَ الغديرُ ذهب ماؤه وقول لبيد لَوِردُ
تَقْلِصُ الغِيْطَانُ عَنْهُ يُبْذُ مَفَازَةَ الخِمِّسِ الكلالِ يعني تَخَلَّفَ عنه بذلك
فسره ابن الأَعرابي